

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | دروس في العقيدة(1/11) |

الوسطية والإرهاب

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة ايها الجمع الكريم احبيكم جميعا بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:26](#)

حياكم الله الى مجلس نحتسبه عند ربنا جل وعلا ان يجعله من مجالس الذكر حيث جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:49](#)

يتلون كلام الله تعالى ويتذكرونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا في من عنده نزلت عليهم السكينة وترون مجالس الذكر في المساجد ليست مثل الاسواق والملاعب - [00:01:05](#)

والملاهي والشواطئ والبيادين شعارها في تلك الاماكن الصخب ورفع الاصوات والتقاتل والتفحش اما مجالس الذكر في المساجد فان السكينة محسوسة فيه ملموسة جدا وغشيتهم الرحمة لانهم جلسوا في مجلس يبتغون فيه رحمة ربهم جل وعلا - [00:01:30](#)

التي تمدح بها وقال جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء وقال ان رحمتي سبقت غضبي وما جلس الجالسون في مجالس الذكر الا يتلمسون هذه الرحمة من ربهم سبحانه وتعالى فهم في خير - [00:01:59](#)

وعلى خير وسيقومون من خير بهذا الذكر وبهذه الرحمة وحفتهم الملائكة وهم ملائكة الله السياحة السيارة في ارضه التي اذا رأت مجالس الذكر نادى بعضها بعضا ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا - [00:02:20](#)

والرابعة يا ويا لها من بشرى وذكرهم الله جل وعلا في من عنده نعم من ذكر الله في نفسه ذكره الله في نفسه كما جاء في الحديث القدسي يقول الله جل وعلا من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - [00:02:41](#)

ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم من ذكر الله جل وعلا في مجلسه في بيته في مكتبه في عمله مع زملائه مع خلانه في بيت من بيوته - [00:02:59](#)

فان الجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا والله جل وعلا يقول في اية الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان يذكرهم الله جل وعلا في ملأه الاعلى من الملائكة المقربين ومن خصهم سبحانه بانهم عنده - [00:03:14](#)

هذه مجالس الذكر التي للأسف الشديد نلّمس وتلمسون العزوف الظاهر عنها وبعضهم ربما ضاق وقته وصدره وعطنه عن دقائق يجلسها في مجلس ينتفع فيه ومع ذلك تمضي عليه الساعات الطويلة - [00:03:34](#)

امام الملاهي او في الاسواق ولا يتذمر ولا يشتكي عنوان درسنا في هذا اليوم يا ايها الاخوة مستلهم من قول الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - [00:03:59](#)

ويكون الرسول عليكم شهيدا ومستلهما من قول الله جل وعلا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل يرهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الارهاب والوسطية - [00:04:19](#)

وهذا المصطلح من اكثر المصطلحات ذيوعا وانتشارا في هذه الاونة الاخيرة خصوصا بعد احداث سبتمبر في امريكا قبل نحو اه احد

عشرة احد عشر سنة او احدى عشرة سنة وما زال هذا المصطلح يدور على السنة الناس - [00:04:39](#)

ان كان على السنة المثقفين وفي وسائل الاعلام او المتحدثين او في البرامج المتنوعة والخطط المتعددة في تربية النشء والشباب فما المراد بالوسطية وبالتالي ما المراد بالارهاب وهل استخدم هذا المعنى في ففى محله اللائق - [00:05:03](#)

او انه وظف في غير معناه الصحيح كل ذلك مما نرجو اننا نتذكره واياكم وتتناوله في هذه الدقائق ان الوسطية يا ايها الاخوة معنى عظيم ولا ادل على عظمه انه جاء في شرع الله جل وعلا - [00:05:28](#)

مدحا له ولاهله القرآن قال الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا وكذلك جعلناكم فعل جعل يأتي في لغة العرب متعديا بمفعول واحد ويأتي متعديا بمفعولين اذا تعدى جعل الى مفعول واحد فهو بمعنى خلق - [00:05:49](#)

مثاله قول الله جل وعلا في اول سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون معنى جعل الظلمات والنور اي خلقا - [00:06:14](#)

وفعل جعل هنا بمعنى خلق واذا تعدى الفعل الى مفعولين فانه يأتي بمعنى صير انا جعلناه قرآنا عربيا ليس معناه كما ذهب اليه اهل الاعتزال والتجهم واهل الردى من مذاهب الانحراف - [00:06:33](#)

ان الله خلق القرآن عربيا خلقه قرآنا عربيا هذا قول من لا يفقه اللغة وهو اعجمي في لغته اعجمي في قلبه وانما معناها انا صيرناه قرآنا عربيا لان فعل جعل اذا تعدى لمفعولين فهو بمعنى صير - [00:06:53](#)

مثل ذلك قول الله جل وعلا في هذه الاية وكذلك جعلناكم امة وسطا. اي سيرناكم بين الامم في هذه المثابة وبهذه الوسطية فانتم وسط بين الامم وامم الله جل وعلا - [00:07:18](#)

كثيرة الامم المخلوقة كثيرة لا نبلغ لها عدا جاء في كتاب العظمة لابي الشيخ ابن حيان الاصبهاني في حديث وفيه ضعف ان الله جل وعلا خلق الف امة وجعل في البر - [00:07:37](#)

اربع مئة وفي البحري ست مئة الامم المخلوقة كثيرة لكن الامم المكلفة امتان ما هما الانس والجن والملائكة الملائكة غير مكلفين الملائكة لم يكلفهم الله جل وعلا تكليف عبادة وانما هم في عبادة دائمة - [00:07:56](#)

وانما الامة المكلفة وهي امة الانس من بني ادم وامة الجن وهم الثقلان وكذلك جعلناكم امة وسطا وهذا يشمل امة الانس والجن من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم على دينه الاسلام - [00:08:22](#)

جعلهم الله جل وعلا وسطا بين الامم لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ما معنى هذه الوسطية وما مدلولها وما مؤداها هل هي فقط مدحة يمتدح بها الانسان ولا يطبقها - [00:08:41](#)

او يفتخر بها على غيره من الامم نجد في هذا المعنى انحرافا عظيما عند الخوارج وعند المتشددين وعند المتطرفين الوسطية هم ما هم عليه من تشدهم وتطرفهم وغلوهم وخروجهم عن جماعة المسلمين - [00:09:04](#)

هذا هو معنى ومدلول الوسطية في مفهومهم وهذا مدلول كاذب وباطل حيث نسبوا الى الوسطية ما ليس منه من باب ان يدعي له ما ليس فيه كل يدعي وصلا بليلة - [00:09:25](#)

وليلة لا تقر لهم بذاك الوسطية عند المنحليين عن دين الله عز وجل عن اوامره ونواهيه عند المتساهلين عند المتبعين لشهواتهم او المقتفين للشبهات اي ما هم فيه من هذا التمتع - [00:09:42](#)

والتسيب والتحلل عن احكام الله واوامره ويرى نفسه وامثاله من المخالفين لبعض اوامر الله انهم على الوسطية مثلا اذا اخذناها في شعائر ظاهرة في الصلاة يرى انه اذا صلى في بيته ان هذه الوسطية وان صلاة المصلي في المسجد وتحطيمه اياها ان هذا تشدد وتطرف - [00:10:04](#)

اذا برر الوسطية لماذا لتقصيره في السياق يرى ان اسبال الازار دون الكعبين بغير خيلاء انه وسطية. وان من يرفع ثوبه ما بين الكعبين الى انصاف الساقين ان هذا تشددا - [00:10:29](#)

قل مثل ذلك في اللحية وحجاب المرأة وعدم تبرجها ونحو ذلك يرى الوسطية فيما هو فيه من من تهاون وتقصير وتحلل عن دين الله

يعتبر ذلك هو الوسطية وهذا مفهوم ايضا باطل - 00:10:47

وكاذب وجناية على الشريعة الاول الذي جعل الوسطية فيما هو فيه من تشدد وتطرف وغلو هذا باطل والثاني مثله فيما جعل

الوسطية من تحلل واستهانة باوامر الله ودينه وكلاهما باطلان - 00:11:02

هذا باطل في غلوه وهذا باطن في تفريطه اذا ما هي الوسطية نفهم من بعض الناس ان الوسطية كل ما كان وسطا بين طرفين وهذا

معنى من معاني الوسطية في اللغة - 00:11:22

لكن ليس هو المدلول الشرعي لمعنى الوسطية وليس هو معناه في الشريعة. ليس الوسطية ان تكون وسطا بين طرفين والا فان امة

محمد عليه الصلاة والسلام ما موقعها الجغرافي والزمني - 00:11:38

الامم هل هي في اوسطهم ولا في اخرهم جاء الحديث نحن الاخرون ايش السابقون يوم القيامة الاخرون زمانا لان الامم قبلنا وجاء

في قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - 00:11:52

ان مثلنا ومثل من قبلنا قوم موسى وقوم عيسى ان قوم موسى من طلوع الشمس الى وقت الظهر هذا في قوم موسى من بني

اسرائيل وقوم عيسى من اين - 00:12:09

من زوال الشمس الى بعد العصر وهذا لامتى وهذه الامة زمانها من بعد العصر الى غروب الشمس نحن الاخرون السابقون يوم القيامة

فدل ذلك على ان ليس معنى الوسطية ما كان وسطا بين طرفين - 00:12:26

والا يأتينا من فرق الضلال من يكون وسط بين اهل السنة وبين من هم اشد انحرافا وليس الوسطية في الشرع هو ما كان بين طرفين

وانما الوسطية العدل هذا معناه الصحيح. الخيار - 00:12:47

الذين استقاموا على دين الله عز وجل وعلى ما بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم هذا المعنى الوسطي الذي دل عليه شرعنا لا ما

دلت عليه اهواء بعضنا ولهذا جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة - 00:13:04

الحنيفية السمحة هي الدين الوسطي هي الامة الوسط التي جعلنا الله عز وجل عليها وقال عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين متين.

فاوغلوا فيه برفق ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فبشروا - 00:13:25

ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا هذه كلها من مقومات ومن صفات هذه الوسطية في هذا الزمان بلينا بمن يسمى الشيء بغير اسمه وليس

هذا يا ايها الاخوة بامر غريب او بامر - 00:13:42

اه لن يقع بل اخبر النبي عليه الصلاة والسلام فيما استفاض من اشراط الساعة انها لا تقوم الساعة حتى يسمى الشيء بغير اسمه وليس

هذا خاص في المصطلحات وان كنا في المصطلحات عموما الشرعية وغيرها عندنا ازمة - 00:14:02

هذه الازمة دالة على مستوى ما بلغه الناس من الجهل وقلة الادراك في دين الله عز وجل ولهذا اصبح يتلاعب بهذه المصطلحات

فتوظأ في غير معناها وتستخدم في غير محلها - 00:14:22

وهذا كما قلت لكم من اشراط الساعة. قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها لانها اذا سميت

بغير اسمها راجت وذاعت وانتشرت بين الجاهل - 00:14:38

ظنوا ان هذا امر مباح لجهلهم والخمر الان تسمى بغير اسمها. وش تسمى يا اخواني مشروبات روحية ها مشروبات الفرفشة القوة

الطاقة الشامبانيا العرق كل الناس يأتون في جيل وفي منطقة وفي جهة فيسمون الخمر بغير اسمها وهي خمر - 00:14:55

رفعتها في السماء ولا وضعتها في الارض لونها ولا حليتها هي خمر يخبر العقل اي تزيله اذا سمي الخمر بغير اسمه مشروبات روحية

او او عرق يدرج عند من لا يفقه كلام الله عز وجل يقول ان الله حرم الخمر وهذا ما هي بخمر هذي عصير - 00:15:22

هذا الشراب هذا من علامات الساعة ولا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه يسمى الربا بغير اسمه وهذا وقع وانتشر وذاع

اذا اخذناه في التسمية العامة تسمى فوائد ربوية - 00:15:43

او نسبة الفائدة كما في المصطلحات الاقتصادية في البورصات والاسواق العالمية وغيرها اذا اتينا الى باب الديون والقروض يسمى

الربا بغير اسمه يسميه بعضهم بالتورق وهو عينة ثلاثية او تورق بنكي منظم - 00:16:04

السلعة انما هي حيلة مثل ما جاء في العينة لكن ما يسمى باسمه الشرعي الصحيح ويسمى باسم اخر ليروج عند الناس وهذا كثير ممن يشتري سلعا لا يقبضها وانما يوكل البنك في بيعها. هذا في الحقيقة وقع في حيلة الربا - [00:16:24](#)

بما يسمى العينة الثلاثية او التورق البنكي المنظم. والذي افتت هيئة كبار العلماء ومجمع الفقه الاسلامي في الرابطة في مكة على ان هذا محرم لانه حيلة وتدريس على الربا تسمية الشيء بغير اسمه لماذا - [00:16:43](#)

ليروج ويلبس ويدلس على الناس وتغيب عنه المصطلحات الصحيحة الى معان اخرى باطلة السفور سفور النساء وقلة الاحتشام واخراجهن مفاتهن في وجوههن وشعورهن وربما واجسامهن يسمى ماذا؟ عند بعض الناس - [00:17:03](#)

يسمى تقدما ورقيا او يسمى حرية شخصية تسمية للخمر بغير اسمها. للشيء بغير اسمها الاستقامة على دين الله عز وجل والتدين والمحافظة على الصلوات يسمى عند فنام من المقصرين المتحللين من - [00:17:27](#)

احكام الشريعة يسمى تشددا وتطرفا فلان تطرف. متشدد مطيق على نفسه محمظ الى اسماء كثيرة سمي الشيء بغير اسمه للاسف ليروج وينفر عن هذا المعنى الصحيح للهو واللعب يسمى عند اهله فن - [00:17:49](#)

وشطارة واحتراف التصوير سواء بالنحت تماثيل او بالرسم يسمى فنا تصويري او تشكليا وهو محرم متوعد عليه بالوعيد العظيم في الصحيحين من حديثي عائشة وابن عباس رضي الله عنهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة - [00:18:13](#)

المصورون الذين يضاھون بخلق الله يكلف احدهم ان يعقد بين شعيرتين وليس بعاقب في المقابل يسمى ماذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو خصيصة اهل الاسلام وعنوان خيريتهم على الامم - [00:18:38](#)

كما في اية ال عمران كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فجعلها الله عنوانا خيرية وهو خصيص هذه الامة بل وخصيصة هذه البلاد لماذا تميزت بلادكم المملكة العربية السعودية عن غيرها من بلدان الدنيا - [00:18:59](#)

وبلدان العرب والمسلمين تميز بخصائص منها اظهار هذه الشعيرة شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المسماة بين قوسين بالحسبة حتى ان شأنها ومقامها يماثل مقام الوزارة. بل هو مقام وزارة - [00:19:21](#)

لا في عدد اعضاء ومنسوبيه ولا في مسمى رئيسه ورئاسته هذه الشعيرة تسمى عند كثير من المتحللين اول متقدمين تقدما غربيا التقديميين المساكين يسمى هذا تدخلا في الشخصيات والحريات وربما يقال كبت للرأي المخالف - [00:19:40](#)

وللتصرف المخالف وربما سموه تخلفا ورجعية حتى اضحى ذلك في غير مقام من مقامات الاعلام وغيرها مقاما وميدانا للتندر والسخرية والاستهزاء هذه الشعيرة وباهلها وبمن يرظى بها او بمن يطالب بتطبيقها - [00:20:06](#)

مع ان غيرنا من المسلمين في بلدانهم يتمنون ان عندهم مثل ما عندنا من قيام بهذه الحسبة الامن معروف والنهي عن المنكر مع اننا نحن في هذا لم نبلغ الكمال وانما فينا ما فينا من التقصير في هذا الاصل - [00:20:30](#)

يسمى تدخلا في الشخصيات حتى انها سميت في بعض التقارير العالمية الصادرة من من بعض الجهات والمنظمات الدولية تسمى بالشرطة الدينية الثابتة للحرية الشخصية ولحقوق الانسان الى اخره اعظم من هذا يا اخواني عنوان تحكيم الشريعة - [00:20:49](#)

تحكيم الشريعة ليس خاص بالحدود وانما الحدود جانب من جوانبه. بل تحكيم الشريعة عام. يشمل العقيدة ولا يدعى ولا يعبد الا الله عز وجل يشمل السلوك والاخلاق والاداب ويشمل ايضا الحدود - [00:21:08](#)

والمنازعات والخلافات مما تميز بها هذا البلاد عن غيرها ان دستورنا شرع الله وان تحاكمها وتحكيمها في الناس وفيهم من خلال شريعة الله عز وجل في الكتاب والسنة - [00:21:23](#)

وان الحاكم مهما بلغ فهو خادم لهذه الشريعة مطبق لها منفذ لاحكامها اذا اخذنا جانب الحدود وشو قال فيه عند منظمات العالمية وعند المتغربين وامثالهم وحشية اليد تقطع اذا سرت - [00:21:42](#)

المرأة اذا زنت وهي راضية تجلد ان كانت غير محصن او ترجم او يرحم آ الزاني اذا كان محصنا هذه غاية الوحشية وشريعة الغاب الى اخر القائمة قائمة القاموس العفن الذي تدم به الشريعة - [00:22:02](#)

وهو حكم الله الذي امرنا الله جل وعلا بالتحاكم اليه ليس هذا فحسب بل فينا وفي قبايلنا الان من يرزى ويقنع ويخضع لحكم

السلوم والقبائل والعادات ومقطع الحق عند فلان وعلان - [00:22:19](#)

وفلان عليه الملفى وعليه كذا وعليه كذا والمعادن يقدم ذلك على شرع الله عز وجل حتى قال بعض هؤلاء المحكمين ممن يسمون بمقاطع الحق او الامناء او ربما سمو بالشيوخ العارفين او العارفة الفلاني يقولون وقد سمعناها للاسف منهم هؤلاء يأتون الينا وقد

نشبههم الشرع - [00:22:39](#)

نشبهتهم المحاكم ونجي نخلصهم هذا من التلاعب بالمصطلحات وهو في الحقيقة تحكيم لغير شرع الله. الذي نوه الله عنه بقوله

افحكم الجاهلية ييغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [00:23:05](#)

اذا الوسطية معناها حقيقة والعدل والخيار والاستقامة على ما بعث الله به رسوله. الذين اثنى الله عليهم في اية فصله قوله ان الذين

قالوا ربنا الله ثم استقاموا في الحديث لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:23](#)

فقال يا رسول الله وهو حديث عبد الله بن سفيان الثقفي قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسألهما لا أسأل عنه احدا غيره

قال قل امنت بالله ثم استقم - [00:23:44](#)

جمع له الاسلام عليه الصلاة والسلام بكلمتين. وهذا من جوامع الكلم الذي اوتي به نبينا على غيره من الانبياء. قل امنت بالله ثم استقم

على اي على هذا الايمان كيف يتأكد ذلك وبالاتقامة على شرع الله عز وجل وعلى دينه - [00:23:57](#)

التقليد الان للكفار او للفجار او للماجنين قول السفهاء والداشرين وش يسمى يسمى تقدما ورقيا وتطورا اذا قلدهم في ملابسهم اذا

قلدهم في شعورهم وقصاتهم اذا قلدهم في طريقة كلامهم. اذا قلدهم في اكلهم وشربهم - [00:24:15](#)

واقبح واشنع من ذلك وافظع اذا قلدهم في شعائر دينهم احتفالاً باعياد عيد الحب عيد فلانتين عيد رأس السنة عيد الكريسماس او

احتفال لماذا او قلدهم في عقائدهم اما علق الصليب - [00:24:39](#)

او ربط على على معصمه ولا على عضده بعض شبابنا اذا اعجبوا بلاعب الكرة جاء من امريكا الجنوبية او من امريكا الشمالية او من

اوروبا ودينه واعتقاده اعتقاد باطل وثني يربط على معصمه - [00:25:00](#)

اسود ولا غيره يعتقد فيه انه يمنحه البركة والحظ السعيد يأتي من عيالنا ومن شبابنا من يقلدهم في هذا يقلدهم في تعليق السلاسل

على على رقابهم ولا على ايديهم ولا اقراط - [00:25:18](#)

وحلوق في اذانهم يرى ان هذا تقدما ورقيا وهو تشبه لمن امرنا بالا نتشبه بهم وعد التشبه بهم مظهرا من مظاهر محبتهم وموالاتهم

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو داود باسناد جيد. من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما من تشبه بقوم فهو

منهم - [00:25:35](#)

وفي القرآن يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي

القوم الظالمين لان التشبه بهم في الظاهر وفي خصائصهم يفضي الى محبتهم ومودتهم ومشابھتهم في الباطن وعقائدهم -

[00:25:58](#)

التي هي من العقائد الباطلة المحرفة التي نهينا عن اعتقادها الستم تقرؤون في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم هذي الوسطية ما هذا

الصراط المستقيم؟ صراط الذين انعمت عليهم انعم الله على من - [00:26:19](#)

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا انعمت

عليهم غير المغضوب عليهم المغضوب عليهم كل من عبد الله كل من علم - [00:26:39](#)

ولم يعبد الله بهذا العلم وفي مقدمهم اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة في كتابه وعلى اسنة رسله عليهم الصلاة والسلام ولا الضالين

والضالون كل من عبد الله بجهل وفي مقدم ركبهم من - [00:26:58](#)

النصارى ولهذا قال العلماء كل من ظل من علمائنا ففيه شبه باليهود وكل من ظل من عبادنا ففيه شبه بمن؟ بالنصارى. لان اليهود

والتتابع في القرآن ان الله غضب عليه فباءوا بغضب من الله - [00:27:12](#)

والنصارى حكم عليه بالظلال في غير موضع اذا الوسطية هي الاستقامة على هذا الدين العدل الخيار. الذي تركنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تركنا على دين واضح بين - [00:27:29](#)

حيث قال فيما استفاض عنه تركتكم على محبة بيضاء ليها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وفي رواية قال تركتكم على مثل هذه البيضاء و اشار الى الشمس عليه الصلاة والسلام - [00:27:45](#)

هذي الوسطية التي هي صفة هذه الامة لمن استقام منهم عليها. فمن تخلف منها في عقائده في دينه في سلوكه في اقواله فهو منقص من الوسطية بقدرها والوسطية يا اخواني لها مظهران - [00:28:01](#)

وسطية في الشريعة ووسطية في العقيدة الوسطية في الشريعة هي شرع الله الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم في امور العبادات والامور العملية والمعاملات والعقود هذه وسطية في الشريعة - [00:28:20](#)

في الاخلاق في السلوك من استقام على ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم بما هو واجب في وجوبه او مستحب في استحبابه او مباح في اباحته او محرم في تحريمه او مكروه في كراهته فهذه - [00:28:40](#)

في الشريعة هناك وسطية لها جانب اخر وهو وسطية في العقيدة بين الفرق بين الامم وكما ان المسلمين هم وسط بين الامم وكذلك اهل السنة وسط بين الفرق ولهذا مر عليكم - [00:28:56](#)

قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الواسطية لما ذكر اصول اهل الاسلام في اسماء الله وصفاته رحمه الله قال واهل السنة وسط في باب اسماء الله تعالى وصفاته بين المعطلة - [00:29:14](#)

وبين المشبهة الممثلة وسط في اه في باب اسماء في باب الاسماء والدين بين الوعيدية من الخوارج والمعتزلة وبين المرجئة وسط في باب القدر بين القدرية من المعتزلة وبين الجبرية الجهمية - [00:29:32](#)

وسط في باب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. بين الروافض وبين النواصب هذه وسطية مظهرها في باب الاعتقاد المتعلق بالله فيما يجب له وفيما يجوز عليه وفيما يمتنع عليه سبحانه - [00:29:55](#)

في باب النبوات باب الامام بالملائكة من باب الايمان بالكتب باب الايمان باليوم الآخر باب الايمان بالقدر خيره وشره هذي وسطية في هذا الاصل فمن سلك هذا المسلك مسلك اهل السنة والجماعة الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في هذا الباب -

[00:30:13](#)

في باب الاعتقاد فهو على هذا المنهج الوسطي ومن انحرف منه يمنة او يسرة فهو بقدر هذا الانحراف ان هذه الوسطية هي التي عنها نبينا عليه الصلاة والسلام. فقد جاء في الصحيحين في حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:30:35](#)

قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا طويلا مستقيما وقال هذا صراط الله هذا المنهج الوسطي وخط عن جنباته خطوط وقال هذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. من اجابهم اليه قذفوه في النار - [00:30:52](#)

وقرأ قول الله جل وعلا ها ها قل هذه ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا المشركين وقرأ قول الله جل وعلا في اخر سورة الانعام - [00:31:10](#)

وان هذا صراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل تفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون من المصطلحات التي حصل فيها التلاعب مصطلح الارهاب والارهاب يا ايها الاخوة لم يظهر بهذا الكم الاعلامي - [00:31:33](#)

والتنظير والتأصيل الا بعد احداث سبتمبر تقريبا حتى انني عدت ما ذكر في تعريف هذا المصطلح اكثر من مئة وستة واربعين تعريفا واصبح الارهاب ثوب يلبسه الغرب لمن لا يكون على ما يريد - [00:31:58](#)

فكل من خالفهم هو ارهابي. كل من خالف ما كانوا عليه حتى لو كان من ابناء دينهم هو ارهابي وصار الارهاب الى حد ليس بالبعيد ثوب يفصله بعض الناس على من يخالفه - [00:32:21](#)

الارهاب في شرع الله نوعان ارهاب مذموم وارهاب ممدوح ما الدليل على ذلك على هذا وهذا الارهاب المذموم هو ما تعدى الضروريات الخمس واعتدى عليها التي جاءت الشرائع كلها بحفظها - [00:32:41](#)

وحفظ وسائلها ما هذه الدورة الخمس النفس وهي معصومة محفوظة الا بشرع الله والعقل والمال والعرض واعظمها ايش الدين فهذه
الضرورة الخمس جاءت الشرائع كلها من اولها شريعة ادم الى اخرها - [00:33:02](#)

المهيمن عليها الناسخ لها شريعة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت بحفظها وجاءت بماذا في صيانتها من تعدى على هاجر الخمس
فهو مرهب ارهابا مذموما خوف الناس في اموالهم في اعراضهم في دمائهم وانفسهم في دينهم - [00:33:24](#)

في نسلهم والنسل منها هذا وقع في الارهاب المذموم. ولهذا قال الله جل وعلا في اية هي من اخر السور نزولا على نبينا عليه الصلاة
والسلام في اية المائدة اية يسميها العلماء باية المحاربة - [00:33:45](#)

او اية الحراك ما هذه الاية انما جزاؤه. شوفوا اسلوب حصر. انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا تحتها
خط لان السعي في الارض الفساد هو الارهاب المذموم - [00:34:07](#)

هو الارهاب الذي جاء ذمه ونقده ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفى من
الارض. ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة - [00:34:26](#)

ولهذا احسن ما جاء في تعريف الارهاب المذموم ما صدر عن مجمع الفقه الاسلامي في مكة المكرمة من تعريف دار على معنى هذه
الاية من الارهاب المذموم وشادة الدين اذا شاد هذا الدين وغلا فيه هذا ارهاب مذموم - [00:34:39](#)

الارهاب المذموم ان ان يتعدى على ما لم يأذن له الشرع بتعديه اما يتجسس اما يطلع على عورات الناس هذا ارهاب مذموم يعتدي
على اموالهم على انفسهم على دمائهم على نسلهم - [00:34:58](#)

على دينهم فهذا هو الارهاب المذموم الذي جاء في شريعتنا عليه اقوى انواع العقوبات فهذا الذي ارهب الناس وسعى في الارض
فسادا اما ان يقتل اذا قتل او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اذا سلبوا وسرقوا واخافوا السبيل - [00:35:14](#)

او يوفى من الارض اذا كان مجرد خروج على الجماعة وبغيا في الطريق من غير قتل ولا سرقة. فهذا ينفى من الارض بالسجن او
يغرب عن بلده بحسب ما يقتضيه نظر الحاكم الشرعي بمسوغاته - [00:35:33](#)

اما الارهاب الممدوح فهو ما جاء في اية الانفال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ومن ربط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم اذا
اعداد القوة للجهاد في سبيل الله. لكن ما هو باي واحد يدعي الجهاد. الجهاد باصوله الشرعية - [00:35:48](#)

قواعده المنضبطة المرعية حيث يكون تحت راية وخلف امام له على من وراءه السمع والطاعة. ولمقصد صحيح سواء كان دفعا لهذا
الصائل والعدو او كان طلبا لنشر دين الله عز وجل وتوحيده ان يبلغ - [00:36:09](#)

العبادة والبلاد والافاق هذا الجهاد الشرعي الذي بسطه العلماء في تفصيل مسائله وجزئياته تفصيلا عظيما لا تكاد تجده في غير هذه
الشريعة وانظروا الى كتب الجهاد من مصنفات الحديث او كتب الجهاد من مصنفات الفقه تجدون ان العلماء اشبعوا هذا الباب -
[00:36:28](#)

تفصيلا بعد ما قعدوه تقعيدها هذا الجهاد في سبيل الله المنبني على اعداد القوة من الرباط رباط الخيل والسلاح لماذا؟ ترهبون اي
تخوفون به عدو الله وعدوكم واخرين فيهم عداوة الله بقدر - [00:36:52](#)

تخلفهم عن دين الله واستهانتهم باوامره ونواهيه وهذا ارهاب بالجهاد المشروع باصوله الصحيحة اذن الله عز وجل به وجعله مناطا
لهذا الحكم اختم يا ايها الاخوة بهذه المسألة هناك من - [00:37:15](#)

يدعي اعمال يسميها جهادية وهي داخلية في الارهاب المذموم اذا اخاف السبيل او بغى على جماعة المسلمين او خرج عليهم اما بقوله
تحريضي بنشر الدعايات الباطلة اول عياذ بالله بماذا؟ بفعله - [00:37:31](#)

التدمير المنبني على التفجير وعقل النفس النفس المعصومة اما بالاسلام او النفس المعصومة بماذا؟ بعصمة العهد والميثاق فهذا وان
سموه اعمالا جهادية فهذا من باب تسمية الشيء بغير اسمه من باب التدليس والتلبيس كما قلنا - [00:37:51](#)

الخمير تسمى بغير اسمها وهي مع علامة الساعة فهذا ليس ليس جهادا وانما هو خروجا على جماعة المسلمين. وهو ارهاب مذموم
ولهذا جاءت التسمية الصحيحة من ولادة امورنا على هذه الفئة وامثالهم بانهم الفئة الضالة - [00:38:13](#)

وسموا ايضا بالخوارج كما سماهم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وسماهم به اصحابه رضي الله عنهم اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. نسال الله عز وجل ان ينصر دينه وان يعلي كلمته -
[00:38:31](#)

وان يحفظ على المسلمين دينهم واعراضهم واموالهم ونساءهم وان يحفظهم بالاسلام قائمين قاعدين راقدين ويتوفانا واياكم عليه.
كما نساله جل وعلا ان يصلح ولاه امور المسلمين ويجعلها فيمن خافه واتقاه انه سبحانه اكرم مسؤول. وانا اعتذر اني اطلت عليكم
فاني مرتب لهذه الكلمة بنصف ساعة - [00:38:51](#)

وربع ساعة تكون للاسئلة لكن خفنا اخذنا ازود من اه من الوقت فا اسمحوا لي ان نقتصر على خمسة اسئلة على قاعدة لا يجوع الذيب
لا تفهم الغنم اهداء يا اخواني - [00:39:15](#)

ها اه خمسة اسئلة نعم ناخذها من من اه يقول اه نسمع كثيرا من يردد هذا البيت اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر
تردد في الشعارات والمظاهرات وخصوصا - [00:39:35](#)

فيما يحصل الان في ما تنقله وسائل الاعلام هذا البيت قاله شاعر من شعراء تونس وهو ابو القاسم الشابي في قصيدة طويلة له ذات
جرص ومعنى اه شعري عميق لكن فيها انحرافات في القدر - [00:39:53](#)

انحرافات في الدين اذا الشعب يوما اراد الحياة والنهوض والعزة فلا بد ان يستجيب القدر هذا خطأ القدر لا يستجيب لغابات الناس.
وانما القدر قد مضى به علم الله قبل خلق الخلق - [00:40:12](#)

وكتبه سبحانه في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة وسبقت به ارادته ومشينته. والله عز وجل خالق له. هذا
اعتقاد المسلمين بقدر الله عز وجل لكن لا يكون القدر - [00:40:31](#)

هو الذي يخضع لرغبات الناس ولكن البيت له محمل ربما يحمل عليه انهم اذا نهض الناس يريدون لنا العزة والكرامة والحياة فانهم
يغيرون الواقع الذي هم فيه الذي ربما اعتقدوه قدرا - [00:40:46](#)

هذا احسن ما نحمل عليه هذا البيت لكن البيت باطلاقه هكذا خطأ كبير قد يفضي الى الكفر. اذا اعتقد ان القدر يغير بالنسبة
لرغبات الناس وما يقولونه يقول ما هو السبيل الى الجمع بين احاديث الرجاء والخوف - [00:41:05](#)

اهل السنة هم الذين جمعوا بين ادلة الوعد وادلة الوعيد ادلة الوعد هي احاديث ونصوص الرجاء من مات يشهد ان لا اله الا الله محمد
رسول الله دخل الجنة فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. هذه من نصوص الوعد - [00:41:26](#)

خصوص الوعيد لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن. السبيل الي ان تدرسها جميعا وقد كفاك العلماء المؤونة - [00:41:47](#)

في باب العقيدة كفوك المؤونة فنظموها لك نظما ومتنوها لك متونا في متون التوحيد والعقيدة التي هي متلقة عند العلماء بالقبول
يقول اه ارجو ان ان تعيدوا ما معنى الوسطية كيف لا تكون بين شيئين - [00:42:04](#)

ليست الوسطية يا اخواني ما كان وسطا بين طرفين هذا وسطية في المعنى اللغوي يقال مسكت هذا من وسطه اذا مسكتها منها هنا
من طرفه من ها هنا من طرفه لكن ها هنا من وسطه صح - [00:42:29](#)

هذا بالتعبير اللغوي صحيح. لكن ليست هذا معنى الوسطية في شرع الله عز وجل الوسطية في شرع الله هو العدل الخيار المستقيم
على شريعة الله عز وجل. ارضت فلان او اغضبت علان. وافقت فلان او خالفت علان - [00:42:45](#)

هذه الوسطية في شرع الله عز وجل كم اخذنا من اسئلة ها ايه ثلاثة وهذا الرابع يقول ما صحة الفتاوى التي توضع في بعض البنوك
وتعرض على المستفيد من القرض المطلوب - [00:43:04](#)

لا تكن مغفلا يرباك الله ليس كل ما وضع في البنوك والمؤسسات المالية المقرضة او الممولة يكون صحيحا فان من هذه الفتاوى ما
تتبعنا انها تطبق في غير معناه الصحيح - [00:43:22](#)

ومنها فتاوى تستخدم بتساهل حتى تؤول الى غير المعنى الذي وضعت له ومنها فتاوى على اقوال مرجوحة. الصحيح بخلافها

والمفتى به في هذا البلد من هيئة العلماء المعترين فيه بخلافه - [00:43:37](#)

شتسوي عند اذن معك هاتفك والمشايخ موجودين في كل مكان اذهب واسألهم عن المعاملة بالتفصيل وقيدها بقيودها وشروطها واعمل بها عند ذلك اما تقول والله شفت لي فتوى منحوتة في صحيفة من حديد ومعلقة امامنا لا تكن مستغفلا - [00:43:56](#)

مغفل يستغفلك هؤلاء فان النبي عليه الصلاة والسلام يقول المؤمن كيس فطن من اين فطن من الفطنة. وبعض الناس كيسقطن لا يفهم ولا يفهمهم وانما يريد ان يبرر لنفسه. وبعضهم لا ارقى شوي. يقول خل بينك وبين النار - [00:44:18](#)

مطوع انت بذمة فلان الذي افتاك وهو ما يريد الا الا المال ومنهم من ياطى السريح عناد يعرف ان هذه المعاناة محرمة ان هذه المعاملة محرمة. ان هذا القرض ربوي قرط شخصي ربوي. ومع ذلك يقول لا والله ابي اعمل بهذا. فكل - [00:44:42](#)

وما صار لي نفس اه هذا السؤال وهو السؤال الاخير يقول صليت المغرب في الجماعة اماما تذكرت قبل العشاء اني لم اتوضأ لصلاة المغرب فتوضأت واعدتها هل علي اثم من صلى ورائي؟ وهل اخبرهم يعيدون؟ ام ان صلاتي صحيحة - [00:45:01](#)

تصورتم هالسؤال هذا انسان صلى في اثناء الصلاة تذكر انه على غير طهارة اذا كمل صلاته وهو يعلم انه على غير طهارة فهو اثم وواقع في حرام طيب اذا اذا قال انا والله استحي من الناس - [00:45:18](#)

الفشيلة اخشى ان يلبس عما وراءه نقول حياؤك من الله يجب ان يكون في قلبك اعظم من خشيتك وحياؤك من ايه؟ من الناس. هذا واحد ماذا يفعل؟ ينصرف من صلاته - [00:45:37](#)

يقدم واحدا ممن يحسن بهم الظن ممن خلفه يصلي بالناس يكمل يكمل بهم الصلاة ويذهب يتوضأ صلاته باطلة صلاة من ورائها على الصحيح من اقوال العلماء لا تبطل لا تبطلوا الصلاة - [00:45:50](#)

المأمومين وفعله هو الصحيح انه انه يجعله ليكمل الصلاة في مذهب الحنابلة انه اذا بطلت صلاته يقول استأنفوا الصلاة يعني ابدأوا بها من جديد وهذا المذهب وان كان هو مذهب اصحابنا الحنابل لكنه قول مرجوح. الصحيح انهم يبنون على صلاتهم وصلاتهم

صحيحة والحمد لله ولا شيء عليهم بذلك - [00:46:07](#)

اما هو فاذا اتم صلاته وهو يعلم انه محدث فهذا اثم عليه وانما ينصرف ثم يتوضأ ويكمل الصلاة مع الجماعة ان امده ذلك اسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:46:32](#)